

# روابط الآيات

سور، غافر: ص 2

فصلت: ص 15

الشورى: ص 23

الزخرف: ص 32

الدخان: ص 42

الجاثية: ص 46

الأحقاف: ص 52

محمد: ص 61



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حم ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ  
 الْعِقَابِ ذِي الطَّلَوِّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهٌ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ  
 كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴿٤﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ  
 وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَدَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ  
 كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٦﴾  
 الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ  
 ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ  
 الْجَحِيمِ ﴿٧﴾

(1) جاء في بداية سورة غافر 8 أخبار عن الله عز وجل،

ثم الجدل **مرتين**: ﴿مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ و﴿وَجَدَلُوا بِالْبَاطِلِ﴾.

(2) تأمل - 1 - إيقاع [لا - إلا] و[ما - إلا] في آخر الآية 3 وبداية الآية 4:

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهٌ الْمَصِيرُ﴾ ﴿٣﴾ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴿٤﴾.

ب - انتشار الباء ﴿تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾ ﴿٤﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴿٥﴾.

(3) لاحظ اشتقاق [حق] في: ﴿لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴿٦﴾.

(4) لاحظ إيقاع الذين في: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ﴾ ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ للربط بين الآيتين 6 و7.

- ﴿حم﴾ في 7 سور: [فصلت: 1، الشورى: 1، الدخان: 1، الزخرف: 1، الجاثية: 1، الأحقاف: 1]

- لتيسير حفظ الآية 7: - الأرقام بالأخضر، أفعال 3 لحملة العرش ومن حوله.

- الأرقام بالأزرق، أقوال 3 لحملة العرش ومن حوله.

﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾﴾

- تفسير التحرير و التنوير:

وخص في هذه الآية طائفة من الملائكة موصوفة بأوصاف تقتضي رفعة شأنهم تدرعاً من ذلك إلى التنويه بشأن المؤمنين الذين تستغفر لهم هذه الطائفة الشريفة من الملائكة ، وإلا فإن الله قد أسند مثل هذا الاستغفار لعموم الملائكة.

الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتُهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُبَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ﴿١١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تَوَمَّنُوا فَاَلْحَكُمُ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿١٢﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُم ءَايَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾

- لاحظ المعنى ونقيضه في الآيات [10، 11، 12] ﴿الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ﴾، ﴿أَمَتْنَا ... وَأَحْيَيْتَنَا﴾،

﴿إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تَوَمَّنُوا﴾.

هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ وَيُنزِلُ لَكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ فَادْعُوا  
 اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٤﴾ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ  
 مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى  
 عَلَى اللَّهِ مِنْهُمُ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿١٦﴾ أَلْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا  
 كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٧﴾ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى  
 الْحَنَاجِرِ كَظْمِينَ مَّا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعَ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ  
 وَمَا تُخْفَى الصُّدُورُ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ  
 بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾

إيقاع الراء وتكرار ﴿يَوْمَ﴾ وأعضاء الجسم مُبَيَّرَةٌ لحفظ المقطع.

وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ  
 ﴿٢٠﴾ ﴿٢٠﴾ أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ  
 أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَّاقٍ ﴿٢١﴾  
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٢﴾  
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَقُرُونَ فَقَالُوا سِحْرٌ  
 كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِن عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا  
 نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢٥﴾

(1) الحروف باللون الأزرق في ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾  
 تفيد في الربط بين الآيتين وواو ﴿هُوَ﴾ لتميز ﴿أَوْلَمْ يَسِيرُوا﴾ بالواو عن شبيهاتها ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا﴾  
 (السين والصاد يشتركان في الصفيرية).

(2) النون رابط بين الآيتين 23 و24 ﴿وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَقُرُونَ﴾.

(3) لاحظ التضاد في المعنى ﴿كَذَّابٌ﴾ و﴿بِالْحَقِّ﴾ للربط بين الآيتين 24 و25.

فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنَِّّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾

وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾

وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضَ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ ﴿٢٨﴾

يَتَقَوْمٌ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾

وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَتَقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ وَيَتَقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُؤَلَّفُونَ مَدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾

في هذا الحوار تكلم موسى عليه السلام مرة واحدة وفرعون مرتين وباقي الكلام للرجل المؤمن.

متشابهات في سورة غافر:

\*\* ﴿٢٥﴾ ... وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢٥﴾

\*\* ﴿٣٧﴾ ... وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾

لتنبيت ترتيب الفاصلتين إن شأت قل مثلا: # الضال جزاؤه التباب # (أي الخسران والهلاك).

\*\*﴿...إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ ﴿٢٨﴾

\*\*﴿...كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾ ﴿٣٤﴾

الكاف في ﴿كَذَّابٌ﴾ تسبق الميم في ﴿مُرْتَابٌ﴾.

يَوْمَ تُؤْلَوْنَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴿٣٣﴾ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾  
 وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ  
 يُجِدِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ  
 يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمُنُ ابْنُ لِي صِرْحًا لَعَلِّي  
 أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لِأَظُنُّهُ كَذِبًا وَكَذَلِكَ  
 زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ ﴿٣٧﴾ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ  
 الَّذِينَ ءَامَنَ يَقُومِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَقُومِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ  
 وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا  
 مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْرَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

(1) ﴿عَاصِمٍ﴾ آية 33 تذكرنا بـ ﴿فَأَسْتَعْصِمُ﴾... ﴿٣٢﴾ سورة يوسف، وهذا اللفظ يذكرنا بـ ﴿يُوسُفُ﴾ والآية 34.

(2) اربط ﴿فِي شَكٍّ﴾ بـ ﴿مُرْتَابٌ﴾ لتثبيت هذه الأخيرة. الشك = ارتياب.

(3) ﴿كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ تذكر بفرعون وهامان ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمُنُ ابْنُ لِي ...﴾.

- لاحظ الباء في ﴿كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ و ﴿ابْنِ لِي ...﴾.

(4) ﴿وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾ تُذَكِّرُ الْفَرِيقَيْنِ: ﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً﴾ ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا﴾.

\*\* ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ ﴿٣٥﴾ غافر

\*\* ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَلِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ﴿٥٦﴾ غافر

\*\* ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ﴾ ﴿٦٩﴾ غافر

بعد ﴿أَتَاهُمْ﴾ قَدَّمَ في الأولى ﴿كَبُرَ﴾ وفي الثانية أَخَّرَ ﴿كَبُرَ﴾ واحذف ﴿بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ﴾ في الثالثة.

مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ وَيَلْقَوْنَ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ﴿٤١﴾ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ﴿٤٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَّرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٤٣﴾ فَسْتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَّهَ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعْفَلُو لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخِزْمَةَ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ﴿٤٩﴾

ركز عل ما كتب بنفس اللون وما تحته سطر.

\*\*﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ قَالُوا لَوْ هَدَّيْنَا اللَّهُ لَهَدَيْتُكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبْرُنَا مَا لَنَا

مِنْ مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ إبراهيم

\*\*﴿وَإِذِ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ

عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ ﴿٤٧﴾ غافر

– في السورة التي إسمها اسم نبي جاء فيها لفظ الجلال مرتين: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ و﴿مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾  
– في سورة غافر جاء لفظ ﴿النَّارِ﴾ مرتين. لتثبيتها قل مثلا: # المغفرة تقي من النار.#

وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ﴿٤٩﴾ قَالُوا  
أَوْ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رَسُولُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ  
﴿٥٠﴾ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ  
لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذرتُهُمْ وَلَهُمُ الْعَذَابُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ  
وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٣﴾ وَذَكَرْنَا لِأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ  
وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَعْفِرْ لِدُنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٥٥﴾

– إيقاع واو العطف ولام الملكية ولام التوكيد في ﴿وَلَهُمْ ... وَلَهُمْ ...﴾ ﴿٥٢﴾ ﴿وَلَقَدْ ...﴾

والدال في ﴿سُوءُ الدَّارِ﴾ ﴿٥٢﴾ ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ﴾ للربط بين الآيتين 52 و53.

\*\*﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطٍ كَفِيهِ إِلَى الْمَاءِ  
لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ ﴿١٤﴾ الرد

\*\*﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ

وَمَا كُنْتُمْ بِكَاذِبِينَ﴾ ﴿٢٥﴾ غافر

\*\*﴿قَالُوا أَوْ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رَسُولُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا

وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ ﴿٥٠﴾ غافر

تأمل ما كتب بنفس اللون

وما تحته سطر.

فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴿٥٥﴾  
 إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ  
 بِبَلَاغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾

لاحظ (1) الصفيرية في الآيتين تفيد في الربط بين الآيتين وتثبيت فاصلة الآية 56.

(2) الجيم و الشين لهما نفس المخرج في ﴿بِالْعَشِيِّ﴾ ﴿يُجَادِلُونَ﴾.

(3) الباء في ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ﴾ ﴿٥٥﴾.

و﴿بِغَيْرِ سُلْطَانٍ... مَّا هُمْ بِبَلَاغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ...﴾ ﴿٥٦﴾.

إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَلَاغِيهِ  
 فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرَ مِنْ خَلْقِ  
 النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا  
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءَ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا  
 وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ  
 عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ  
 وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَدُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾

الصورة الذهنية للنص:

(1) الصفيرية للربط بين آخر كل الآيات و بداية التي تليها. عدا الآية 60:

( أضف , الصفيرية منتشرة  
 في النص كله )

﴿... سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ ﴿٦٠﴾ ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ...﴾

(2) ﴿كِبْرٌ﴾ ﴿أَكْبَرُ﴾ ﴿يَسْتَكْبِرُونَ﴾ لها نفس المصدر.

(3) مشتقات [بصر] في ﴿السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ﴿الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ ﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾.

(4) لاحظ تشابه فواصل الآيات [57، 59، 61].

(5) لضبط ترتيب الآيات [59، 60، 61] احفظ # ساعة الإستجابة ليل # :

﴿إِنَّ السَّاعَةَ...﴾ ﴿... أَسْتَجِبْ لَكُمْ...﴾ ﴿... اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾.

\*\* ﴿... أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٥٧) ﴿

\*\* ﴿... وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٥٩) ﴿

\*\* ﴿... إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (٦١) ﴿

جملة لتثنية الفواصل الثلاث: # تَعَلَّمْ تزداد إيمانا وأكثر من الشكر #.

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾ ﴿كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ (٦٣) ﴿

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴿هُوَ الْحَيُّ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٦٥) ﴿

لاحظ: (1) ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ﴾ في بداية الآيتين 61 و64.

(2) ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ في بداية الآية 62 ووسط الآية 64.

(3) ﴿لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ بعد ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ الآية 62.

﴿هُوَ الْحَيُّ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ الآية 65

(4) الإفك في آخر الآية 62 وبداية الآية 63.

هُوَ الْحَيُّ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾ ﴿قُلْ

إِنِّي نَبِيٌّ أَن أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ

أَسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٦٦) ﴿

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وبعدها ﴿أَنْ أَعْبُدَ﴾ تذكرنا بسورة الفاتحة.

\*\* ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمُ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُم فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾ غافر

\*\* ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمُ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ التغابن

# لما يكتمل رزق الإنسان يذهب إلى مصيره # إشارة إلى ﴿وَرَزَقَكُمُ﴾ في الأولى و﴿وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ في الثانية.

هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾  
 ﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلٍ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلِعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾

هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾

لاحظ: (1) ابتداء الآيات [65، 67، 68] بـ ﴿هُوَ﴾ و﴿الَّذِينَ﴾ في بداية الآيات من 66 إلى 70.

(2) الناء والشين يتشابهان في الثلاث نقط. ركز على تكرار ﴿ثُمَّ﴾ و﴿شُيُوخًا﴾ لتيسير

حفظ الآية 67.

(3) واربط بين الآيتين 67 بمعنى الخلق والإحياء والإماتة.

(4) الآية 70 تنتمة الآية 69: الذين يجادلون في آيات الله هم الذين كذبوا بما أرسل به الرسل.

\*هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلٍ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾  
غافر

- لتمييز الآية 67 من سورة غافر عن شبيهاتها في سور [الحج:5] [المؤمنون: 14] [فاطر:11].

ا - ذُكر في سورتي الحج والمؤمنون. أربعة أطوار من حياة الإنسان.

ب - لم يرد في سورة غافر لفظ ﴿مُضْغَةٍ﴾ ولم يذكر إلا ﴿تُرَابٍ﴾ و﴿نُطْفَةٍ﴾ في سورة فاطر.

ت - لم يرد لفظ ﴿شُيُوخًا﴾ إلا في سورة غافر اربطه باسمها #الشيخ كثيروا الاستغفار#.

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ الْأَعْلَى فِي  
أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ  
أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا  
كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَلِكَ بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ  
تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَاصْبِرْ  
إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرَبِّبْكَ بِبَعْضِ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يَرْجِعُونَ ﴿٧٧﴾ وَلَقَدْ  
أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ  
أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فَجَاءَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾

(1) صورة ذهنية للنص: بين إرسال الرسل آية 70 وآية 78 وصف رهيب لعذاب المكذبين.

(2) تأمل ما بين ﴿وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا﴾ و﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا﴾ إيقاع السين واللام ثم

﴿فِي﴾ و﴿ثُمَّ فِي﴾ ثم انتشار فعل كان ثم حرف الباء في:

﴿بِمَا كُنتُمْ﴾، ﴿وَبِمَا كُنتُمْ﴾، ﴿أَبْوَابَ﴾، ﴿فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ ﴿٧٦﴾ ﴿فَاصْبِرْ﴾.

(3) رجع وأرسل فعلا يشتركان في معنى الحركة والانتقال ويختلفان في الاتجاه، استعمل هذا التضاد

في المعنى للربط بين آخر الآية 77 و78: ﴿فَالَيْنَا يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٧٧﴾ و﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا﴾.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَمَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ نُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَآيَ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴿٨١﴾

طبق قاعدة الحفظ الطرفين والوسط .

متشابهات:

\*\* ﴿... فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ ﴿٧٨﴾ غافر  
 \*\* ﴿فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾  
 وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ غافر

لاحظ النقيضين الحق والباطل في الآية 78: ﴿بِالْحَقِّ﴾ و﴿الْمُبْطِلُونَ﴾.  
 والنقيضين الإيمان والكفر في الآية 85: ﴿إِيمَانُهُمْ﴾ و﴿الْكَافِرُونَ﴾.

وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَآيَ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ  
 كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاتَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا  
 كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُم مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ  
 مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ  
 مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ  
 وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٥﴾

– رَأَى وَنَظَرَ يشتركان في المعنى:

﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ﴾، ﴿فَيَنْظُرُوا﴾، ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾، ﴿لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾ لتكوين صورة ذهنية من الآية  
 82 إلى الآية 85.

– لاحظ الإستفهام وحرف الفاء في آخر الآية 81 وفي بداية الآية 82: ﴿فَآيَ﴾ و﴿أَفَلَمْ﴾.

هذا الربط يفيد في تثبيت ﴿أَفَلَمْ﴾ بالفاء كي لانقول ﴿أَوْلَمْ﴾ بالواو.

وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ  
 كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءِثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَّا  
 كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ  
 مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ  
 مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ  
 وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٥﴾

لاحظ انتشار فعل **كان** وحرف **الكاف**. في بداية الآية 82 فعل **سار** وفي بداية الآية 83 فعل  
 ضده فعل **جاء**.

متشابهات: ﴿أَوَلَمْ﴾ و﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا﴾ + ﴿... كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ...﴾  
 الجزء الأول:

﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ...﴾ ﴿٩﴾ الروم  
 ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ...﴾ ﴿٤٤﴾ فاطر  
 ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ ...﴾ ﴿٢١﴾ غافر  
 ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ...﴾ ﴿٨٢﴾ غافر  
 الجزء الثاني:

﴿... كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ...﴾ ﴿٩﴾ الروم  
 ﴿... وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ...﴾ ﴿٤٤﴾ فاطر  
 ﴿... كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ...﴾ ﴿٢١﴾ غافر  
 ﴿... كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً ...﴾ ﴿٨٢﴾ غافر

الأصل هي الصيغة التي جاءت في سورة الروم. تأمل الزيادات في متشابهة سورة فاطر وغافر.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ١ ﴾ ﴿ ١ ﴾ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ كِتَابٌ فَصَّلَتْ ءَايَاتُهُ ٢ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٣  
 ﴿ ٣ ﴾ ﴿ ٣ ﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿ ٤ ﴾ ٤ ٥

لاحظ: (1) ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في البسملة وفي الآية 2.

(2) خمسة أوصاف لكتاب الله تعالى.

(3) انتشار الراء في الآيات الثلاث.

### متشابهات:

\*\* ﴿حم﴾ في 7 سور [غافر، فصلت، الشورى، الدخان، الزخرف، الجاثية، الأحقاف]

\*\* ﴿حم﴾ ﴿ ١ ﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ غافر

\*\* ﴿حم﴾ ﴿ ١ ﴾ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ فصلت

\*\* ﴿حم﴾ ﴿ ١ ﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ الجاثية

\*\* ﴿حم﴾ ﴿ ١ ﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ الأحقاف

### متشابهات:

\*\* ﴿الرَّ كِتَابٌ أَحْكَمَتْ ءَايَاتُهُ ثُمَّ فَصَّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ﴾ ﴿ ١ ﴾ ﴿ ١ ﴾ هود

\*\* ﴿كِتَابٌ فَصَّلَتْ ءَايَاتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿ ٣ ﴾ ﴿ ٣ ﴾ فصلت

في سورة هود بعد ﴿الرَّ كِتَابٌ﴾ ابدأ بالهمزة: الهمزة في ﴿أَحْكَمَتْ﴾ تسبق الفاء في ﴿فُصِّلَتْ﴾.

\*\* ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ﴿٢﴾ يوسف  
 \*\* ﴿كِتَابٌ فَصَّلْتُمْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣﴾ فصلت  
 \*\* ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ﴿٣﴾ الزخرف

- لتثبيت ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ اربطها باسم السورة: # لِنَتَعَلَّمُ شيء يجب ضبط كل تفاصيله #

بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكْتَةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ  
 وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْنَا إِنَّنَا عَمِلُونَ﴾ ﴿٥﴾  
 2 3 4

(1) ﴿وَقَالُوا﴾ معطوفة على ﴿فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ﴾ آية 4.

(2) عبر الكفار عن إعراضهم بـ 4 أوصاف شنيعة: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي ... وَفِي ... وَمِنْ ... إِنَّنَا ...﴾ ﴿٥﴾.

(3) لتثبيت الفاصلة ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ اربطها بـ ﴿آذَانِنَا وَقْرٌ﴾.

﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكْتَةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ ...﴾ ﴿٥﴾  
 قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ  
 لِلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا  
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾  
 ﴿قُلْ أَنتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ...﴾ ﴿٩﴾

لاحظ: (1) بداية الآيات [5، 6، 9] بفعل قال: ﴿وَقَالُوا﴾ أي الكفار. وبعده توجيه الأمر للنبي صلى الله

عليه وسلم، بالرد عليهم ولو أنهم قالوا ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا ...﴾ ﴿قُلْ أَنتُمْ ...﴾.

(2) ﴿مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ﴾ = ﴿يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾.

(3) التقابل: جزاء المشركين الويل. وجزء المؤمنين أجر غير ممنون.

﴿وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿٦﴾ الَّذِينَ لَا ... ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ... لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾.

قُلْ أَنتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أُنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَامًا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ **أَنْتِنَا** طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا **أَنْتِنَا** طَائِعِينَ ﴿١١﴾ فَفَضَّهْنِ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾

لاحظ: (1) وتتبع أفعال رب الجلال التسعة من الآية 9 إلى الآية 12.

(2) حرف العين في آخر الآية 12 وانتشاره في الآية 13 يفيد في الربط بين الآيتين وتشبيت الفاصلة: ﴿الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ ﴿١٢﴾.

فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ **قَالُوا** لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿١٤﴾ **فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ** ﴿١٥﴾ **فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنَدِيقَهُمْ** عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابُ الْأَخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ **وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْتَهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذْتَهُمْ صَاعِقَةً الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ** ﴿١٧﴾ **وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ** ﴿١٨﴾

لاحظ حرف الحاء في: ﴿... يَجْحَدُونَ﴾ ﴿١٥﴾... رِيحًا... نَحْسَاتٍ ... الْحَيَاةِ الدُّنْيَا... ﴿١٦﴾.

متشابهات:

\*﴿يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي ءَابَائِنَا الْأُولَى﴾ ﴿٢٤﴾ المؤمنون

\*﴿قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ ﴿١٤﴾ فصلت

جاء لفظ الجلال (الله) في الأولى و﴿رَبُّنَا﴾ في الثانية مثل الترتيب في جملة: الله ربنا.

وَجَبِينَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا لِمَ لُجُودُنَا لَمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقْنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ وَقَيِّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾

لاحظ (1) النقيضين ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ و﴿أَعْدَاءُ اللَّهِ﴾.

(2) السمع في الآيات [20، 22، 26].

(3) القول في بداية الآية 21 وفي الآية 25 وبداية الآية 26.

﴿وَقَالُوا لِمَ لُجُودُنَا...﴾ ﴿وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

(4) الصفيرية والباء في ﴿فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ...﴾ ثم إيقاع ﴿لَهُمْ﴾ في: ﴿مَثْوًى لَهُمْ﴾ ﴿وَقَيِّضْنَا لَهُمْ﴾ ﴿فَزَيَّنُوا لَهُمْ﴾ وانتشار ﴿هُمْ﴾ في الآية 25.

(5) لتعزيز الربط بين الآيتين 25 و26 ﴿قُرَنَاءَ﴾ و﴿الْقُرْآنِ﴾ تذكر الدعاء:.

# اللهم اجعل القرآن لنا في الدنيا قريبا وفي القبر مؤنسا ويوم القيامة شفيعا #

متشابهات:

\*﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا...﴾ ﴿٧١﴾ الزمر  
 \*﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا...﴾ ﴿٧٣﴾ الزمر  
 \*﴿حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ فصلت

﴿حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا﴾ بثبوت ﴿مَا﴾ فريدة في القرآن الكريم.

﴿...وَمَا خَلَفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾ ﴿٢٥﴾ **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ** ﴿٢٦﴾ ﴿...فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ **ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ آتَوْا لَهُمْ فِيهَا دَارَ الْخُلْدِ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ** ﴿٢٨﴾ **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ** ﴿٢٩﴾ **إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ** ﴿٣٠﴾

كُون سورة ذهنية للنص بـ :

(1) **الأقوال الخمس: ﴿وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ...﴾ ﴿وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ...﴾ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا...﴾ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا...﴾ و﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ...﴾.**

(2) ﴿مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ﴾ في الآيات 25 و 29 .

(3) إيقاع اللام في: ﴿لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾ ﴿٢٦﴾.

﴿فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٢٧﴾.

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ **نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ** ﴿٣١﴾ **نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ** ﴿٣٢﴾ **وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ** ﴿٣٣﴾ **وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ** ﴿٣٤﴾ **وَمَا يُقَلِّبُهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُقَلِّبُهَا إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ** ﴿٣٥﴾

- أضيف إلى **الأقوال** الأربعة السابقة: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا﴾ و﴿وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ﴿٣٣﴾. - تتبع باقي الحروف والألفاظ المكتوبة بنفس اللون في آيتين متتاليتين. وما تحته سطر.

وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ  
 نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
 لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾  
 فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمُونَ ﴿٣٨﴾  
 وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَلِيعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي  
 أَحْيَاهَا لَمُحْيٍ الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا  
 يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَن يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَن يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ  
 بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾

(1) أضف إلى ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ...﴾ ﴿فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ﴾ +

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا...﴾ + ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ...﴾

حدد في ذهنك مواضعها في مصحفك.

(2) تأمل بداية الآيتين 37 و39: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ...﴾ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ...﴾

(3) لاحظ إيقاع حرف الشرط ﴿إِن﴾ و﴿فَإِن﴾: ﴿إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ ﴿فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ  
 يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَا يَقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ  
 قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا  
 فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي  
 ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى  
 الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ... ﴿٤٥﴾

- للربط بين الآيات 43، 44، 45:

1 - لما تقرأ ﴿لِلرُّسُلِ﴾ من قَبْلِكَ ﴿آية 43 فكر في الرسل، منهم العرب ومنهم الأعاجم لنتذكر ﴿قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا﴾.

2 - ﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾ نَذِّرُ مُوسَى عليه السلام والآية 45: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ...﴾

...أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا  
كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا  
فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ إِلَيْهِ يَرُدُّ عِلْمَ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ  
مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ  
قَالُوا إِذْ ذَٰلِكَ مَامِنًا مِنْ شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَطَلُّوا مَا لَهُمْ  
مِّنْ مَّحِيصٍ ﴿٤٨﴾ لَا يَسْمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيُوسِسْ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾

- كَوْنُ صُورَةٍ ذَهْنِيَّةٍ لِلْمَقْطَعِ ب:

(1) فعل **نادى** في الآيتين 44 و 47.

(2) ضمير **إليه** يعود على **ربك**.

(3) انتشار **من** و **ما**.

(4) **الصفيرية** في **من محيص** ﴿٤٨﴾ **لا يسم الإنسان من دعاء الخير وإن مسه الشَّرُّ**

**الشَّرُّ فيؤس قنوط** ﴿٤٩﴾.

لَا يَسْمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيُوسِسْ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ وَلَئِن أَدَقَّنَهُ رَحْمَةً مِنَّا  
مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَّسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي  
عِنْدَهُ لَلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَا  
أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأِجَانِيهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾

لاحظ: (1) ضمير **أدقنه** يعود على **الإنسان**.

(2) لام القسم و **نون** التوكيد في: **لَيَقُولَنَّ**، **فَلَنُنَبِّئَنَّ**، **وَلَنُذِيقَنَّهُمْ**.

متشابهات:

- جاء في سور [يونس: 21] [هود: 9] [الروم: 36] [الشورى: 48] **أَدَقَّنَا**. وفي سورة فصلت جاء  
لفظ **أَدَقَّنَهُ**.

- جاء في [يونس: 61] **رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ...**. وفي [فصلت: 50] **رَحْمَةً مِنَّا** (فريدة في القرآن الكريم).  
وفي [الروم: 36] [الشورى: 48] جاء **مِنَّا رَحْمَةً**.

﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأِجَانِيهِ﴾ **وَإِذَا** مَسَّهُ الشَّرُّ فَدُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾  
 ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ ﴿٥٢﴾  
 ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعِنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ ﴿٥٣﴾ **آلَا** إِنَّهُمْ فِي مَرِيبَةٍ مِّن لِّقَاءِ رَبِّهِمْ **آلَا** إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴿٥٤﴾

لاحظ: (1) الشرطية في الآية 51 وبداية الآية 52: ﴿وَإِذَا﴾، ﴿وَإِذَا﴾، ﴿إِنْ﴾.

(2) فعل رأى في بداية الآيتين 52 و53 ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾، ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا﴾.

وإيقاع ﴿فِي﴾: ﴿فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ ﴿فِي الْأَفَاقِ﴾ ﴿وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾.

﴿شِقَاقٍ﴾ ﴿أَفَاقٍ﴾: التشابه في الميزان. ومعنى البعد في ﴿بَعِيدٍ﴾ و﴿أَفَاقٍ﴾.

(3) إيقاع ﴿لَىٰ﴾ و﴿لَا﴾: ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ ﴿آلَا إِنَّهُمْ... آلَا إِنَّهُ﴾.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ١ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ ٣ ﴾ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿ ٣ ﴾

- **حاء** ﴿ ٣ ﴾ تذكرنا بـ ﴿ يُوحَىٰ ﴾ و جزء الفاصلة ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ .  
- **عين** ﴿ عَسَقَ ﴾ تذكرنا بجزء الفاصلة ﴿ الْعَزِيزُ ﴾ و **القاف** بـ ﴿ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ .

### متشابهات:

\*\* ﴿ ٣ ﴾ في 7 سور [غافر: 1، فصلت: 1، الشورى: 1، الدخان: 1، الزخرف: 1، الجاثية: 1، الأحقاف: 1]

﴿ ١ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ ٣ ﴾ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿ ٣ ﴾  
لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿ ٤ ﴾ تَكَادُ السَّمٰوٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿ ٥ ﴾ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿ ٦ ﴾  
وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ... ﴿ ٧ ﴾

(1) كرر قول ﴿ اللَّهُ ﴾ ﴿ لَهُ ﴾ ثم تأمل الإيقاع ﴿ وَالَّذِينَ ﴾ حرف استئناف.

(2) تأمل **السموات والأرض**: مجتمعة في الآية 4 ومنفرقة في الآية 5.

(3) لاحظ بداية الآيتين 3 و7: ﴿ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ ﴾ و ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾.

**الهمزة** في ﴿ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ في ﴿ ٧ ﴾ تسبق **القاف** في ﴿ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾.

التفسير الميسر آية 6:

- والذين اتخذوا غير الله آلهة من دونه يتولونها، ويعبدونها، الله تعالى يحفظ عليهم أفعالهم؛ ليجازيهم بها يوم القيامة، وما أنت -أيها الرسول- بالوكيل عليهم بحفظ أعمالهم، إنما أنت منذر، فعليك البلاغ وعلينا الحساب.

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦﴾ وَكَذَلِكَ  
 أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ  
 فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴿٧﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ  
 يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ  
 فَإِنَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ  
 شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾

لاحظ: (1) بداية الآيتين 6 و9.

- (2) تأمل إيقاع الحروف في آخر الآية 6 وبداية الآية 7 ﴿بُوكِيلٍ﴾ ﴿٦﴾ ﴿وَكَذَلِكَ﴾.
- (3) المعنى وضده في: التفرقة والوحدة: ﴿فَرِيقٌ... وَفَرِيقٌ﴾ و﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾.
- (4) الآيتين 9 و10 تبتدأ بنفس الحروف: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا﴾ و﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ﴾.  
 كذلك الوحدة والإختلاف: ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ و﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ﴾.

وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾  
 فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ  
 كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ  
 يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي  
 أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ  
 عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾

(1) جاء في الآية 10، على لسان النبي صلى الله عليه و سلم أن الحكم في الإختلاف موكل إلى

﴿اللَّهُ رَبِّي﴾ تتبعا، في الآيات الثلاث بعدها، العديد من صفات وأفعال الله، جل وعلى.

(لزيادة التركيز احص عددها).

(3) تأمل مشتقات ﴿شَاءَ﴾ في النص وإيقاع الحروف في آخر الآية 12 وبداية الآية 13،

﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿شَرَعَ لَكُمْ﴾.

- جاءت ﴿فَاطِرُ﴾ آية 11، مرفوعة لأنها عائدة على ﴿اللَّهُ﴾ الآية 10 (لاحظ الهاء، مرفوعة)

حدد في ذهنك موضع هذه الآيات في مصحفك.

﴿كَذَلِكَ يُوحىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٣) الشورى

﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا...﴾ (٧) الشورى

﴿لَكُمْ مِنَ الَّذِينَ مَا وَصَىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ...﴾ (١٣) الشورى

لتيسير حفظ الآية 13:

شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾

تأمل ماكتب بنفس اللون وما تحته سطر.

شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

- جاء في الآية 15 أربعة أوامر ونهي واحد.

التفسير الميسر. الآية 14:

وما تفرَّق المشركون بالله في أديانهم فصاروا شيعًا وأحزابًا إلا من بعدما جاءهم العلم وقامت الحجة عليهم، وما حملهم على ذلك إلا البغي والعناد، ولولا كلمة سبقت من ربك -أيها الرسول- بتأخير العذاب عنهم إلى أجل مسمى وهو يوم القيامة، لفضي بينهم بتعجيل عذاب الكافرين منهم. وإن الذين أورثوا التوراة والإنجيل من بعد هؤلاء المختلفين في الحق لفي شك من الدين والإيمان موقع في الريبة والاختلاف المذموم.

﴿... اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾  
 ﴿١٥﴾ **وَالَّذِينَ يُجَاجُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ** ﴿١٦﴾ **اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ** ﴿١٧﴾ **يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ** ﴿١٨﴾ **اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ** ﴿١٩﴾ **مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ** ﴿٢٠﴾

- ﴿حُجَّةٌ﴾ ﴿يُجَاجُونَ﴾ ﴿حُجَّتُهُمْ﴾ ﴿الْحَقِّ وَالْمِيزَانَ﴾ ألفاظ تدور حول نفس المحور.

- لاحظ إيقاع اللام في: ﴿لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ ﴿١٨﴾ ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ﴾ للربط بين الآيتين 18 و 19.

مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾ **أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴿٢١﴾ **تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ** ﴿٢٢﴾ **ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ** ﴿٢٣﴾

- لاحظ التقابل: ﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ و﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾.

التفسير المبسر، للآية 23:

ذلك الذي أخبرتكم به- أيها الناس- من النعيم والكرامة في الآخرة هو البشري التي يبشر الله بها عباده الذين آمنوا به في الدنيا وأطاعوه. قل -أيها الرسول- للذين يشكون في الساعة من مشركي قومك: لا أسألكم على ما أَدْعُوكم إليه من الحق الذي جنتكم به عوضاً من أموالكم، إلا أن تؤدوني في قرابتي منكم، وتصلوا الرحم التي بيني وبينكم. ومن يكتسب حسنة نضاعفها له بعشر فصاعداً. إن الله غفور لذنوب عباده، شكور لحسانتهم وطاعتهم إياه.

\*\* ﴿... وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ

مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾ الشورى

\*\* ﴿... وَلَوْلَا كَلِمَةٌ أَفْضَلُ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ الشورى

الآية التي فيها لفظ ﴿سَبَقَتْ﴾ تسبق .

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾  
 أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ  
 الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو  
 عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾

- كون صورة ذهنية للمقطع بمايلي:

(1) في الآية 23 ﴿يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ﴾ وفي الآية 25 ﴿يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾.

(2) في الآية 23 ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ﴾ وفي الآية الموالية لها تبدأ بسؤال ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ...﴾.

(3) ما العلاقة بين ﴿قَلْبِكَ﴾ و﴿الصُّدُورِ﴾ و﴿التَّوْبَةَ﴾؟ ج: القلب محلُّه الصدر والتوبة محلُّها القلب.

وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْتَجِيبُ  
 الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ ۗ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾  
 ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ  
 خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ ۗ وَهُوَ الْوَلِيُّ  
 الْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾

لاحظ: (1) ﴿وَهُوَ الَّذِي﴾ في بداية الآيتين 25 و28 و﴿الَّذِينَ﴾ في بداية الآية 26.

(2) ﴿عِبَادِهِ﴾ ﴿لِعِبَادِهِ﴾ ﴿بِعِبَادِهِ﴾ في الآية 25 و27. و﴿الرِّزْقَ﴾ و﴿فَضْلِهِ﴾ يشتركان في المعنى.

وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾  
 وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ  
 قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

﴿٣٠﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾

﴿٣١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾

﴿٣٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٢﴾

﴿٣٣﴾ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾

﴿٣٤﴾ أَوْ يُوقِفَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾

﴿٣٥﴾ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ ﴿٣٥﴾

﴿٣٦﴾ فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ

يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾

لاحظ: (1) ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ في بداية الآيتين 29 و32 ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ﴾ 33 ﴿يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ 35

(2) ﴿وَمَا﴾ في بداية الآيتين 30 و31 وفي جل آيات النص.

(3) ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ﴾ عائدة على ﴿الْجَوَارِ﴾.

(4) ﴿بِمَا كَسَبُوا﴾ و﴿فَمَا أُوتِيتُمْ﴾ يشتركان في المعنى.

﴿... وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ

كِبْرَ الْأَثَمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا

الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ

يَنْتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾

- نحفظ صفات ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ آية 36 بطريقة الطرفين والوسط ، جيمين بين همزتين :

ء ا ج ج ج  
 ﴿ءَامَنُوا﴾ ﴿يَجْتَنِبُونَ﴾ ﴿اسْتَجَابُوا﴾ ﴿إِذَا أَصَابَهُمْ﴾

\* ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفْلا تَعْقِلُونَ﴾ ﴿٦٠﴾ القصص

\* ﴿فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ ﴿٣٦﴾ الشورى

لتنبيت ﴿وَمَا﴾ في سورة القصص، إن شأت قل: عدد الواوات أكثر في السورة الأطول.

وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَاؤُا سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَليٍّ مِّنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأُوا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّنْ سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

- تَصَرَّفَ ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ﴾ 3 حالات:

(1) ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ...﴾ ﴿٤٠﴾.

(2) ﴿وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ...﴾ ﴿٤١﴾.

(3) ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ...﴾ ﴿٤٣﴾.

- جاءت بداية الآية 44 على نسق سابقاتها: ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَليٍّ مِّنْ بَعْدِهِ...﴾ ﴿٤٤﴾.

﴿لَمَنْ عَزَمَ الْأُمُورِ﴾ [الشورى: 43] بثبوت لام التوكيد فريدة في القرآن الكريم وحذفت في سورتي [آل عمر: 186] و[لقمان: 17].

وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَبِيٍّ مِّنْ بَعْدِهِ ۗ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّنْ سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾ وَتَرَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعِينَ مِنَ الْإِنسَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخِيفُونَ ۗ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ ۗ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾

طبق قاعدة الطرفين والوسط.

وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ ۗ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾  
 اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِّنْ مَّلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِّنْ تَكْوِينٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۗ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ ۗ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَفَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾  
 لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۗ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثًا ۗ وَيَجْعَلُ لِمَنْ يَشَاءُ عَاقِبًا ۗ إِنَّهُ عَالِمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

لاحظ: (1) في بداية الآية 47 فعل استجاب، وفي بداية الآية 48 ضده، الإعراض.

﴿اسْتَجِيبُوا﴾ و﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا﴾.

(2) لما تقراء ﴿فَرِحَ بِهَا﴾ تذكر فرح الناس بالذرية: ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾.

متشابهات:

- جاء في سور [يونس: 21] [هود: 9] [الروم: 36] [الشورى: 48] ﴿أَذَقْنَا﴾. وفي سورة فصلت جاء لفظ ﴿أَذَقْنَاهُ﴾.

- جاء في [يونس: 61] ﴿رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ...﴾ وفي [فصلت: 50] ﴿رَحْمَةً مِّنَّا﴾ (فريدة في القرآن الكريم). وفي [الروم: 36] [الشورى: 48] جاء ﴿مِنَّا رَحْمَةً﴾.

أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَمَا كَانَ  
 لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآذُنِهِ  
 مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ﴿٥١﴾ وَكَذَلِكَ أُوحِينَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ  
 تَدْرِي مَا الْكُتُبُ وَلَا الْآيَاتُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِّنْ عِبَادِنَا  
 وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا  
 فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

تأمل آخر آية في سورة الشورى والآية 4 في بداية سورة الزخرف:

\*\* ﴿... فَيُوحِيَ بآذُنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ﴿٥١﴾ الشورى.

\*\* ﴿... وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الْكُتُبِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٍ ﴿٤﴾ الزخرف.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُمِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُ فِي أُمَّ  
الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ﴿٥﴾

(1) بداية سورة الزخرف متطابقة جزئيا مع بداية سورة يوسف. قارن بين الآيتين!

﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُمِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾﴾ يوسف

﴿حَمْ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُمِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾﴾ الزخرف

\* اربط ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ [يوسف: 2]. يا نزاله في الجب، لتثبيت الفرق.

(2) بعد هذه الآيات الكريمات ذكر الأب في سورة يوسف ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ﴾ وذكرت  
الأم في سورة الزخرف ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ﴾.

(3) ﴿لَعَلٌّ حَكِيمٌ﴾ ﴿٤﴾ تذكرنا بـ ﴿إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ ﴿٥١﴾ آخر آية في سورة الشورى.

(4) لاحظ الهمزة في بداية الآيتين 4 و5: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ﴾ تذكرنا بـ ﴿أَفَنَضْرِبُ...﴾ ﴿٥﴾.

أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ﴿٥﴾ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ  
﴿٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٧﴾ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ  
الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾  
الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾

لاحظ (1) الأسئلة في بداية الآيات [5، 6، 9]: ﴿أَفَنَضْرِبُ﴾ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾ ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ﴾.

(2) تكرار ﴿مِنْ نَبِيٍّ﴾ في آيتين متتاليتين يفيد أيضا في تمييزها عن شبيبتها، ﴿مِنْ نَذِيرٍ﴾.

(3) إيقاع حرفي العين و اللام في ﴿الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ

لَكُمْ... ﴿ للربط و لتثبيت الفاصلة. لاحظ أيضا تكرار ﴿وَجَعَلَ﴾ كي لاتقول ﴿وَسَلِّكَ﴾ في الثانية.

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ نُخْرِجُونَ ﴿١١﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفَلَكَ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لِيَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾  
**أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَنَكُم بِالْبَنِينَ ﴿١٦﴾**

جعل وخلق في الطرفين ودعاء السفر في الوسط.

### متشابهات:

\*\* ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنْتَهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾﴾ المؤمنون  
 \*\* ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ نُخْرِجُونَ ﴿١١﴾﴾ الزخرف

(1) جاء فعل ﴿فَأَنْزَلْنَا﴾ في سورة المؤمنون لاحظ تكرار ﴿أ﴾ فيهما. في متشابهة الزخرف.

جاء فعل ﴿نَزَّلَ﴾ ولم يأت في الآية إلا ﴿أ﴾ واحدة في ﴿فَأَنْشَرْنَا﴾.

(2) لم ترد ﴿بِقَدَرٍ﴾ بعد ﴿مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ إلا في سورتي المؤمنون والزخرف.

(3) اربط بحرف **الراء** في وسط الكلمتين ﴿فَأَنْشَرْنَا﴾ وفي اسم السورة الزخرف.

أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَنَكُم بِالْبَنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوْ مَن يَنْشَأُ فِي الْحُلِيِّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ... ﴿٢٠﴾

(1) ﴿بَنَاتٍ﴾ = ﴿بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا﴾ = ﴿إِنثًا﴾ (تأمل ما تحته سطر).

(2) ﴿ظَلَّ﴾ و ﴿يَنْشَأُ﴾ يشتركان في معنى الزمان. (ظل أقل مدة من نشأ).

(3) تأمل مواضع علامات الإستفهام.

﴿٢٠﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَّا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَجْرُؤُونَ ﴿٢٠﴾

﴿٢١﴾ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِّن قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾

﴿٢٢﴾ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

﴿٢٣﴾ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ

﴿٢٣﴾ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾

﴿٢٤﴾ ﴿٢٤﴾ قُلْ أُولُو جِنَّتِكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾

﴿٢٥﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظَرْنَا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٢٥﴾

لاحظ: (1) العلاقة بين العلم والكتاب للربط بين الآيتين 20 و 21.

(2) الهدى في الطرفين والافتداء في الوسط ﴿مُهْتَدُونَ﴾ ﴿مُقْتَدُونَ﴾ ﴿بَاهْدَى﴾

لتنبيت فاصلتي الآيتين 22 و 23 .

### متشابهات:

﴿٩٤﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا... ﴿٩٤﴾ الأعراف

﴿٣٤﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾ سبأ

﴿٢٣﴾ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا

﴿٢٣﴾ عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ الزخرف

(1) في النصف الأول من القرآن الكريم قل ﴿نَبِيٍّ﴾ وفي النصف الثاني قل ﴿نَّذِيرٍ﴾.

(2) اربط بحرف الباء في ﴿بِمَا أُرْسِلْتُمْ﴾ وفي اسم السورة سبأ.

(3) ﴿وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ...﴾ جاءت في [الزخرف: 22] كذلك.

قَالَ أَوْلُو جِنَّكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾  
 فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَدِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ  
 إِنَّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً  
 فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ  
 مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾

الربط بـ ﴿ءَابَاءَكُمْ﴾ و﴿وَأَبَاءَهُمْ﴾ يفيد أيضا في تشبث ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ﴾.

### متشابهات:

- \*\* ﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ...﴾ ﴿٤٤﴾ الأنبياء  
 \*\* ﴿...﴾ ﴿وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَءَابَاءَهُمْ...﴾ ﴿١٨﴾ الفرقان  
 \*\* ﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ...﴾ ﴿٢٩﴾ الزخرف

- (1) في سورتي الأنبياء والزخرف المتكلم هو الله عز وجل.  
 (2) ﴿مَتَّعْنَا﴾: اربط نون التعظيم، ﴿نَا﴾ بصيغة الجمع في اسم السورة، الأنبياء.  
 (3) ﴿مَتَّعْتَهُمْ﴾ في سورة الفرقان، المتكلم هم للملائكة.  
 (4) ﴿مَتَّعْتُ﴾: اربط تاء المتكلم، ﴿تُ﴾ بصيغة الإفراد في اسم السورة، الزخرف.

بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ  
 قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ  
 الْقُرَيْبِينَ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهْمُ يُفْسِمُونَ رَحْمَتِ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحْمَتِ رَبِّكَ خَيْرٌ  
 مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن... ﴿٣٣﴾

- ﴿حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ﴾ و﴿وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ﴾ للربط وتمييز الآية 29 عن شبيهاها في [يونس: 76] [القصص: 48] [غافر: 25].

- لاحظ ﴿وَقَالُوا لَوْلَا﴾ و﴿وَلَوْلَا﴾ في بداية الآيتين 31 و33.

وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ سُقُوطًا مِّنْ فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِيُؤْتِيَهُمْ آبَؤُوبًا وَسُرَرًا عَلَيْهَا يَتَّكُونَ ﴿٣٤﴾ وَرُحْرُوقًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَنْ يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضَ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾

- ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ معطوفة على ﴿لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ﴾.

- تفسير التحرير و التنوير الآيات [36، 35، 34]:

- يتلخص من المعنى أن الثراء والرفاهية لا يقيم المدبر الحكيم لهما وزناً فلا يمسهما عن الناكبين عن طريق الحق والكمال ، فصار الكلام يقتضي مقدراً محذوفاً تقديره لكن لا يكون الناس سواء في الغنى لأننا لم نجعل ذلك لأننا قدرنا في نظام الكون البشري أن لا تكون أمة من الأمم أو قبيلة أو أهل بلدة أغنياء ليس فيهم محاييج لأنه يفضي إلى انحرام نظام الاجتماع وارتفاع احتياج بعضهم لبعض فيهلك مجتمعهم ، والله أراد بقاءهم إلى أجل هم بالغوه.

وَمَنْ يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضَ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُم فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْىَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾

لاحظ: (1) إيقاع لام الملكية ﴿لَهُ﴾ ولام التوكيد ﴿لَيَصُدُّونَهُمْ﴾ للربط بين الآيتين 36 و37.

(2) بعد ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ﴾ عائدة على ﴿الْقَرِينُ﴾.

(3) سؤال: ما العلاقة بين ﴿مُشْتَرِكُونَ﴾ و﴿الصُّمَّ﴾ و﴿الْعُمْى﴾؟

جواب: ﴿الصُّمَّ﴾ و﴿الْعُمْى﴾ يذكران بالسمع والبصر، يشتركان في هداية الإنسان المادية والحسية.

- التفسير الميسر الآية 37 :

- وإن الشياطين ليصدون عن سبيل الحق هؤلاء الذين يعرضون عن ذكر الله، فيزيئون لهم الضلالة، ويكرهون لهم الإيمان بالله والعمل بطاعته، ويظن هؤلاء المعرضون بتحسين الشياطين لهم ما هم عليه من الضلال أنهم على الحق والهدى.

أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْىَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّمَا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّمَا مِنْهُمْ مَنْتَفِعُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيَّتِكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾

(1) - للربط بين الآيات [40، 41، 42] إن شأت قل: ﴿الصُّمَّ﴾ من ذهب سمعهم و﴿الْعُمْى﴾ من

ذهب بصرهم لتتذكر بداية الآية 41 ﴿فَإِنَّمَا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾.

- و﴿الْعُمْى﴾ ضده المبصرون يذكرنا بـ ﴿نُرِيَّتِكَ﴾ بداية الآية 42.

(2) جاءت بداية الآية 43 ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ﴾ على نسق بداية الآية 42:

﴿أَوْ نُرِيَّتِكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ﴾.

فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾ وَسَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتَيْهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاحِرِ آدَعُ لَنَا رَبُّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾

(1) الوحي والذكر يشتركان في المعنى: ﴿بِالَّذِي أُوحِيَ﴾ و﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾.

(2) لاحظ مشتقات أرسل في الآيتين 45 و46. و﴿بِآيَاتِنَا﴾ و﴿آيَةٍ﴾ للربط بين الآيات [46، 47، 48].

(3) إيقاع حرفي العين واللام في: ﴿بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاحِرِ آدَعُ لَنَا رَبُّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ ...

وَمَا نُرِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتَيْهَا وَأَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا  
يَأْتِيهِ السَّاحِرُ أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ  
إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ  
الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ  
يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾  
فَأَسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ  
فَأَعْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾

لاحظ: (1) العهد ونكت العهد في: ﴿بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ﴾ و﴿إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ﴾.

(2) تفصيل ﴿إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ﴾ في الآيات [51، 52، 53].

(3) إيقاع الحروف في آخر الآية 53 وفي الآيات [54، 55، 56].

فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ  
يَصِدُونَ﴾ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا ءَأَلْهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ  
﴿٥٨﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ  
لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونَ  
هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾

- ﴿مَثَلًا﴾ في الآيات [56، 57، 59].

- إيقاع لام المشيئة، ﴿لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ﴾ ولام التوكيد ثم لام الجر، ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ﴾ للربط بين  
الآيتين 60 و 61.

وَأَنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأَيِّنٍ لَّكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ آلِيمٍ ﴿٦٥﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾

(1) في بداية الآية 61 ﴿لِّلسَّاعَةِ﴾ وفي بداية الآية 66 ﴿إِلَّا السَّاعَةَ﴾.

(2) النهيين للربط بين الآيتين 61 و62 ﴿فَلَا تَمْتَرُنَّ﴾ و﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ﴾.

(3) اربط بين باقي الحروف والكلمات المكتوبة بنفس اللون وما تحته سطر.

### متشابهات:

\*\* ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾﴾ فلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَىٰ آلٍ... ﴿٥٢﴾ آل عمران

\*\* ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ مريم

\*\* ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ آلِيمٍ ﴿٦٥﴾ الزخرف

(1) جاءت متشابهة الزخرف بزيادة ﴿هُوَ﴾ وحذفت في آيتي آل عمران و مريم (الشجرة الطيبة وغصنها).

(2) جاء في آيتي آل عمران ومريم ﴿الْكُفْرُ﴾ ﴿كَفَرُوا﴾ و﴿ظَلَمُوا﴾ في آية الزخرف.

(3) اربط بحرف الميم في ﴿مَّشْهَدٍ﴾ وفي اسم السورة مريم.

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَعْبادِ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾

الْأَخْلَاءَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَلْعَابِدِ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ **وَفِيهَا** مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ **وَأَنتُمْ فِيهَا** خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ **وَتِلْكَ الْجَنَّةُ** الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ **لَكُمْ فِيهَا** فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾

(لاحظ: 1) الخاء في بداية الآيات [67، 68، 70] [الْأَخْلَاءُ]، [لَا خَوْفَ]، [ادْخُلُوا].

(2) إيقاع الحرفين الشفاهيين الباء و الفاء في: ﴿تُحْبَرُونَ﴾ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ.

(3) إيقاع ﴿وَفِيهَا﴾: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ...﴾ ﴿وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ﴿أُورِثْتُمُوهَا...﴾ ﴿لَكُمْ فِيهَا...﴾

إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يفتَر عَنَّهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ **وَمَا ظَلَمْتُمْ** وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَوْا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَّا كُنْتُمْ مَّا كُنْتُمْ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَرِهُونَ ﴿٧٨﴾ **أَمْ أَبْرَمُوا** أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ **أَمْ يَحْسَبُونَ** أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ **قُلْ** إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ ﴿٨١﴾

(لاحظ: 1) ابتداء الآيتين 75 و 76 بالنافيتين ﴿لَا﴾ و ﴿وَمَا﴾.

(2) في الآيات [76، 77، 78] كلمتين لهما نفس المصدر: ﴿ظَلَمْتُمْ﴾ - ﴿الظَّالِمِينَ﴾ ثم

﴿بِالْحَقِّ﴾ - ﴿لِلْحَقِّ﴾ ثم ﴿أَبْرَمُوا﴾ - ﴿مُبْرِمُونَ﴾.

(3) انتشار اللام في الآيتين 80 و 81.

قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ ﴿٨١﴾ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرَهُمْ يَحْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾

- في جل الآيات التي يأتي فيها ادعاء الولد لله، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، يأتي في الآيات التي قبلها أو تليها ذكر مُلك السموات والأرض.

فَدَرَّهُمْ يَجُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ  
 وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا  
 بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ  
 إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ  
 ﴿٨٧﴾ وَقِيلَ لَهُ يَرْبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ  
 يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

لاحظ: (1) ﴿الَّذِي﴾ في آخر الآية 83 وبداية الآيات [84، 85، 86].

(2) العلاقة بين العلم والسؤال في: ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٨٦﴾ ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ﴾.

متشابهات ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾ ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾:

\*\* ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٤٦﴾ الزخرف

— جاء في سائر القرآن الكريم ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾ ب **الواو** وحذفت في الآيات التالية:

\*\* ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَلْقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ...﴾ ﴿٥٩﴾ الأعراف

\*\* ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَرِئِينَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ...﴾ ﴿٦٣﴾ النحل

\*\* ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ...﴾ ﴿٢٥﴾ الحديد

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾

لاحظ (1) انتشار الميم و الميم المضمومة ﴿م﴾ في ﴿الْمُبِينِ﴾، ﴿مُبْرَكَةٍ﴾، ﴿مُنذِرِينَ﴾، ﴿مُرْسِلِينَ﴾.

(2) ﴿أَمْرٍ﴾ في ﴿كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ ﴿٤﴾ ﴿أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا﴾.

## متشابهات:

\*\* حَمْ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ الزخرف

\*\* حَمْ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ الدخان

أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ﴿٨﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَعْشَى النَّاسُ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾

لاحظ: (1) بداية الآيتين 5 و6 ﴿مِّنْ عِنْدِنَا﴾ و﴿مِّنْ رَبِّكَ﴾.

(2) النقيضين في الآيتين 7 و8 ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ و﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾.

(3) إيقاع الشين في بداية الآيتين 11 و12 ﴿يَعْشَى﴾ و﴿اكْشِفْ﴾.

رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَلَمْ يَأْتِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ نَبَأُ مَا كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَدِّوْا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾

- لتثبيت لفظ ﴿مُبِينٍ﴾ في الآية 13 لاحظ وروده مرتين قبلها في الآيتين 2 و10. كي لاتقول ﴿كَرِيمٍ﴾

- فعل جاء فيه معنى الاقتراب وفعل تولى فيه معنى الابتعاد: ﴿جَاءَهُمْ﴾ 13، ﴿تَوَلَّوْا﴾ 14، ﴿وَجَاءَهُمْ﴾ 17.

أَنْ أَدُّوْا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَنِ  
 مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عَدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعْتَزَلُونَ  
 ﴿٢١﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هَوِّأَ لِقَوْمٍ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِبِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُّتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾  
 وَاتَّركِ الْبَحْرَ رَهَوًّا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾

(لاحظ: 1) ابتداء الآيات من 18 إلى 21 بِـ ﴿أَنْ﴾ أو ﴿وَإِنْ﴾ + أمر، نهي، خبر، وفي الأخيرة شرط:  
 ﴿أَنْ أَدُّوْا﴾ = أمر، ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا﴾ = نهي، ﴿وَإِنِّي عَدْتُ﴾ = خبر، ﴿وَإِنْ لَمْ﴾ = شرط.  
 (2) ابتداء الآيات 23 و24 بِأمر: ﴿فَأَسْرِبِ﴾ و﴿وَاتَّركِ﴾.

متشابهات:

\*\* ﴿فَأَسْرِبِ﴾ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُّتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾ الدخان

اربط ﴿لَيْلًا﴾ بِـ ﴿لَيْلَةٍ مُّبَرَّكَةٍ﴾ أو باسم السورة: الليل والدخان يتشابهان في السواد.  
 لتمييز الآية 23 عن شبيهتها في سورة [الشعراء: 52] لم يرد فيها لفظ ﴿لَيْلًا﴾.

وَاتَّركِ الْبَحْرَ رَهَوًّا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ  
 وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَاهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾  
 فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾

(1) ﴿الْبَحْرُ﴾ و﴿وَعُيُونٍ﴾ من مصادر الماء.  
 (2) لاحظ الكاف في آخر الآية 26 وانتشاره في الآيات [27، 28، 29].

فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ  
 الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ أَخْتَرْنَاهُمْ  
 عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾

البكاء حزن و النجاة فرح: ﴿بَكَتْ﴾ و﴿نَجَّيْنَا﴾، للربط بين الآيتين 29 و30.

وَلَقَدْ أَحْزَنَهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَعَآتَيْنَهُمْ مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾  
 2  
 إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنَّ هِيَ<sup>1</sup> إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَآتُوا بِآبَائِنَا  
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبَعِّ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْتَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ  
 ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنٍ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ  
 وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

(1) اربط بين العلم والآيات: ﴿عِلْمٍ﴾ و﴿وَعَآتَيْنَهُمْ مِّنَ الْآيَاتِ﴾.

(2) - 1 - ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ﴾ القول الأول: ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ﴾.

القول الثاني: ﴿فَآتُوا بِآبَائِنَا...﴾.

- ب - بعد القولين جاء سؤالين: السؤال الأول: ﴿أَهْمُ خَيْرٌ﴾ السؤال الثاني: ﴿أَمْ قَوْمٌ تُبَعِّ...﴾.

- ت - بعد السؤالين جاء فعل خلق مرتين: ﴿وَمَا خَلَقْنَا...﴾ و﴿مَا خَلَقْنَاهُمَا...﴾.

(3) لاحظ فعل كان في فاصلتي الآيتين 36 و37: ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ و﴿إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾.

مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾  
 يَوْمٌ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَن مَّوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ  
 الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي  
 الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلِي الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾

(1) ما العلاقة بين الحق و الفصل؟ جواب: # يوم القيامة الحق تعالى هو الذي يفصل بين الناس.#

(2) لاحظ ﴿رَحِمَ اللَّهُ﴾ لتثبيت فاصلة الآية ﴿الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿٤٢﴾.

(3) حرفي الغاء والخاء يتقاربان في المخرج: ﴿كَغَلِي الْحَمِيمِ﴾ ﴿٤٦﴾ ﴿خُذُوهُ...﴾.

﴿٤٨﴾ حُدُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾  
 ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ  
 فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾

(لاحظ: 1) \* ابتداء الآيات الثلاث الأولى بفعل أمر ﴿حُدُوهُ﴾، ﴿صُبُّوا﴾، ﴿ذُقْ﴾.  
 \* ﴿فَأَعْتَلُوهُ﴾ و﴿فَوْقَ﴾ يشتركان في معنى العلو.

(2) إيقاع الحروف باللون البرتقالي للربط بين الآيات [49، 50، 51].

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ  
 مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَلِكَ وَرَوَّجْتُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ  
 ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَلْتُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضَلًّا مِّنْ  
 رَبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَأَرْتَقِبْ  
 إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

- تأمل ترتيب حروف الجر في الآيات: ﴿فِي﴾ ﴿فِي﴾ ﴿فِي﴾ ﴿مِنْ﴾ ﴿بِ﴾ ﴿فِيهَا﴾ ﴿فِيهَا﴾ ﴿مِنْ﴾ ﴿بِ﴾.
- لاحظ ﴿وَعُيُونٍ﴾ ﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾ لتمييز الآية 52 عن شبيهاتها.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ ﴿حَم﴾ تنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ ﴿إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٣﴾ ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ ﴿٤﴾ ﴿وَأَخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٥﴾

لاحظ: (1) - 1 - الفاء المكسورة في بداية الآيات [3، 4، 5] ﴿فِي﴾ ﴿وَفِي﴾ ﴿وَأَخْتَلَفَ﴾.

- ب - تصاعد عدد الكائنات المذكورة في الآيات [3، 4، 5].

\* جاء في الآية 3: ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾<sup>1</sup>.

\* جاء في الآية 4: ﴿خَلْقِكُمْ﴾ و﴿وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ﴾<sup>2</sup>.

\* جاء في الآية 5: ﴿اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ و﴿رِزْقٍ﴾ و﴿الرِّيحِ﴾<sup>3</sup>.

(لتيسير حفظ الآية 5 لاحظ حرف الراء).

(2) لتثبيت فواصل الآيات [3، 4، 5] احفظ هذه الجملة: # المؤمن يوقن بعقله #.

متشابهات:

\*\* ﴿حَم﴾ في سور [غافر، فصلت، الشورى، الدخان، الزخرف، الجاثية، الأحقاف]

\*\* ﴿حَم﴾ ﴿١﴾ ﴿١﴾ تنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ ﴿غافر﴾

\*\* ﴿حَم﴾ ﴿١﴾ ﴿١﴾ تنزِيلُ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ ﴿فصلت﴾

\*\* ﴿حَم﴾ ﴿١﴾ ﴿١﴾ تنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ ﴿الجاثية﴾

\*\* ﴿حَم﴾ ﴿١﴾ ﴿١﴾ تنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ ﴿الأحقاف﴾

وَأَخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفَ الرِّيحِ ءَايَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ ءَايَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٩﴾ مِّنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ ﴿١١﴾

لاحظ: (1) لاحظ انتشار لفظ الآيات ثم حرفي الهاء والميم.

(2) العذاب في فواصل الآيات: \* ﴿فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ﴿٨﴾.

\* ﴿لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ ﴿٩﴾.

\* ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿١٠﴾.

\* ﴿لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ﴾ ﴿١١﴾.

هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ ﴿١١﴾ \* اللَّهُ أَلَدَى سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِيَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾ قُلِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَن عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾

لاحظ: (1) انتشار الراء في الآيتين 11 و 12 وابتداء الآيتين 12 و 13 بفعل ﴿سَخَّرَ﴾.

(2) إيقاع الحروف في ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ و﴿يَغْفِرُوا﴾. الآية 14 ﴿قُلِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا...﴾.

مرتبطة بالآية 9: جاء فيها الإستهزاء بالقرآن الكريم مما يثير غضب المسلمين.

(3) اربط الكسب بالعمل: ﴿... بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ و﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ﴾.

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ ۖ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

وَأَتَيْنَاهُم بِبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ ۖ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ۖ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ ۖ إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۖ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾

لاحظ: (1) لفظ ﴿أَسَاءَ﴾ مركب من حروف لفظ ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ (قاعدة الجزأ يذكر بالكل).

(2) نِعَمَ اللهُ الست (6) على بني إسرائيل. لاحظ كذلك ﴿بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ﴾ و﴿شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ﴾.

(3) ابتداء الآيات [16، 17، 18] بفعل مع نون العظمة. ﴿وَأَتَيْنَاهُمْ﴾، ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ﴾.

(4) انتشار حرف العين في الآيتين 18 و19. ﴿الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ هم الذين ﴿لَن يُغْنُوا﴾.

﴿... كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾  
﴿١١٣﴾ البقرة

﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿٩٣﴾ يونس

﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾  
﴿١٢٤﴾ النحل

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ السجدة

﴿وَأَتَيْنَاهُم بِبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ ۖ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿١٧﴾ الجاثية

– حكم جاء في غير العاقل: البقرة والنحل.

– لتثبيت ﴿يَقْضِي﴾ [الجاثية:17] لاحظ ﴿... الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ...﴾ [الجاثية:16]:

لا يتكرر الحكم مرتين في قصة بني إسرائيل.

ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾  
هَذَا بَصِيرَتٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾  
وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

(1) للربط بين الآيتين 18 و 19 تأمل:

أ - الاشتقاق في: ﴿فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ﴾ و﴿أَوْلِيَاءُ ... وَوَلِيُّ﴾.

ب - العلاقة بين اتباع أهواء الذين لا يعلمون ومولاة الظالمين.

(2) لاحظ ﴿لِلنَّاسِ﴾ في الآية 20 وأصناف الناس في المقطع: ماكتب باللون الأزرق.

(3) أ - الحياة تُذَكِّرُ بالخلق والإيجاد ﴿مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾ ﴿وَخَلَقَ اللَّهُ ...﴾.

ب - ﴿مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾ الموت يُذَكِّرُ بالجزاء: ﴿وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ ...﴾.

﴿... سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ  
وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَصْلَهُ  
اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ  
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُبْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا  
لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا نُفِثْنَا عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ  
إِلَّا أَن قَالُوا أَنُتُوا بِآيَاتِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾

(1) ﴿أَنُتُوا بِآيَاتِنَا﴾ كتبت بنفس اللون كالحياة والموت لأن آباءهم ميتون.

(2) النفس تذكرنا بالهوى (العبرة المعروفة: هوى النفس) للربط بين الآيتين 22 و 23.

(3) لاحظ ﴿عَلَىٰ﴾ 3 مرات وبعدها ﴿مَا﴾ 3 مرات للربط بين الآيتين 23 و 24.

(4) لاحظ إيقاع تكرار النون في آخر الآية 24 و تكرار التاء في بداية الآية 25.

أَفَرَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ إِلَهَهُ هَوْنَهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ  
عَلَى بَصَرِهِ غِشْوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾

– أفرأيت -أيها الرسول- من اتخذ هواه إلهاً له، فلا يهوى شيئاً إلا فعله، وأصله الله بعد بلوغ العلم إليه وقيام الحجة عليه، فلا يسمع مواظ الله، ولا يعتبر بها، وطبع على قلبه، فلا يعقل به شيئاً، وجعل على بصره غطاء، فلا يبصر به حجج الله؟ فمن يوفقه لإصابة الحق والرشد بعد إضلال الله إياه؟ أفلا تذكرون -أيها الناس- فتعلموا أن من فعل الله به ذلك فلن يهتدي أبداً، ولن يجد لنفسه ولياً مرشداً؟ والآية أصل في التحذير من أن يكون الهوى هو الباعث للمؤمنين على أعمالهم.

قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا  
يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ **وَاللَّهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُحْسِرُ الْمُبْطِلُونَ**  
﴿٢٧﴾ **وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُحْزَرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾**  
**هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾**  
**فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣٠﴾**  
**وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَتِي تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ فَاَسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٣١﴾**  
**وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا فَلْتَمَّ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا**  
**ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾**

طبق قاعدة الطرفين والوسط.

**وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا فَلْتَمَّ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا**  
**وَمَا نَحْنُ بِمُستَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾** **وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ**  
**﴿٣٣﴾** **وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسِفُكُمْ كَمَا نَسِيفُ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَأَكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ**  
**﴿٣٤﴾** **ذَلِكَ بِأَنكُمْ أَخَذْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَغَرَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا**  
**وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾** **فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾**  
**﴿٣٧﴾** **وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾**

– روابط إضافية في سورة لجاثية: حدد في مزيلتك موضع هذه الآيات الكريمت في مصحفك.

- ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٦﴾
- ﴿يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ﴿٨﴾
- ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا اتَّبَعْنَا آبَاءَنَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿٢٥﴾
- ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ ﴿٣١﴾

- ﴿هٰذَا هُدًىٰ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ﴾ ﴿١١﴾
- ﴿هٰذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًىٰ وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ ﴿٢٠﴾
- ﴿هٰذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٢٩﴾

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ ﴿٢﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ ﴿٣﴾ ﴿٣﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنُونِي بِكِتَابٍ مِّنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤﴾ ﴿٤﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴿٥﴾ ﴿٥﴾

لاحظ: (1) انتشار ﴿مَا﴾ و ﴿مِنْ﴾ و ﴿مَنْ﴾ في المقطع.

(2) فعل **دعى** في الآيتين 4 و 5 ﴿تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ ﴿مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ ﴿وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ﴾.

### متشابهات:

\*\* ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ ءَاتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْهُ...﴾ ﴿٤٠﴾ فاطر

\*\* ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنُونِي بِكِتَابٍ مِّنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿٤﴾

(1) **الشين** في ﴿شُرَكَاءَ كُمْ﴾ تسبق **الميم** في ﴿مَا تَدْعُونَ﴾.

(2) جاء في الأولى ﴿أَمْ ءَاتَيْنَهُمْ كِتَابًا﴾ فاطر، (صيغة الماضي).

جاء في الثانية ﴿أَتُنُونِي بِكِتَابٍ﴾ الأحقاف، (صيغة الأمر).

والماضي يسبق الأمر من حيث الترتيب الزمني.

\*\* ﴿وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿٣٧﴾ الجاثية

\*\* ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ ﴿٢﴾ الأحقاف

لاحظ ﴿الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ في آخر سورة الجاثية وبداية سورة الأحقاف.

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴿٥﴾

وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٦﴾

وَإِذَا تَتَلَا عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾

قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاٍ مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفَعَّلُ بِي وَلَا بِيَوْمِكُمْ إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَنْ وَأَسْتَكْبَرْتُمْ إِنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾

لاحظ: (1) كل ما كتب باللون الأزرق يعود على القرآن الكريم.

(2) لما تقرأ يوم القيامة تذكر يوم الحشر والآية 6: ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ و﴿حُشِرَ النَّاسُ﴾.

(3) بداية الآيات: ﴿وَإِذَا﴾، ﴿وَإِذَا﴾، ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾، ﴿قُلْ﴾، ﴿قُلْ﴾، ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

(4) لما تقرأ ﴿بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ آية 8 تذكر ﴿بِي وَلَا بِيَوْمِكُمْ﴾ والآية 9.

التفسير الميسر للآية 10:

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ ۖ فَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾﴾

– قل -أيها الرسول- لمشركي قومك: أخبروني إن كان هذا القرآن من عند الله وكفرتُم به، وشهد شاهد من بني إسرائيل كعبد الله بن سلام على مثل هذا القرآن، وهو ما في التوراة من التصديق بنبوّة محمد صلى الله عليه وسلم، فصدّق وعمل بما جاء في القرآن، وجددتم ذلك استكباراً، فهل هذا إلا أعظم الظلم وأشدّ الكفر؟ إن الله لا يوفّق إلى الإسلام وإصابة الحق القوم الذين ظلموا أنفسهم بكفرهم بالله.

## متشابهات:

\*\*﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ ۖ مَنْ أَصْلٌ مِّمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾﴾ فصلت

\*\*﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ ۖ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ ۖ فَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾﴾ الأحقاف

في سورة فصلت جاء ﴿كَفَرْتُمْ بِهِ﴾ بين ميمين. ﴿ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ﴾.

في سورة الأحقاف جاء ﴿كَفَرْتُمْ بِهِ﴾ بين واوين. ﴿وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ﴾.

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

لاحظ: (1) ﴿الَّذِينَ﴾ في بداية الآيتين 11 و13.

(2) إيقاع القاف و الكاف في ﴿إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾ ﴿١١﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبُ مُوسَىٰ﴾.

(3) الصفيرية في ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ﴿١٣﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً...﴾.

التفسير الميسر للآيتين 11 و 12:

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانَا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾﴾

– وقال الذين جحدوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم للذين آمنوا به: لو كان تصديقكم محمداً على ما جاء به خيراً ما سبقتمونا إلى التصديق به، وإذ لم يهتدوا بالقرآن ولم ينتفعوا بما فيه من الحق فسيقولون: هذا كذب، مأثور عن الناس الأقدمين. ومن قبل هذا القرآن أنزلنا التوراة إماماً لبني إسرائيل يقتدون بها، ورحمة لمن آمن بها وعمل بما فيها، وهذا القرآن مصدق لما قبله من الكتب، أنزلناه بلسان عربي؛ لينذر الذين ظلموا أنفسهم بالكفر والمعصية، وبشري للذين أطاعوا الله، فأحسنوا في إيمانهم وطاعتهم في الدنيا.

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفَصْلَاهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾

لاحظ: (1) جاء في الآية 14 ﴿الْجَنَّةِ﴾ وفي الآية 15 جاء لفظ ﴿أُمُّهُ﴾ هذا يذكرنا بـ:

# الجنة تحت أقدام الأمهات #.

(2) بين الجنتين حسنين: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ ﴿إِحْسَانًا﴾ ﴿أَحْسَنَ﴾ ﴿فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾.

أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَنْتَعِدَايَ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَنْغِثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿١٨﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَهُمْ أَعْمَلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْرَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾

لاحظ: (1) - 1 - ﴿خَاسِرِينَ﴾ تذكر بالفائزين والدرجات ومنها ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ﴾.

ب - إيقاع الحروف الملونة في ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾ ﴿١٨﴾ و﴿لِكُلِّ دَرَجَةٍ﴾.

(2) - 1 - حروف ﴿وَيَوْمَ﴾ من حروف ﴿وَلِيُوفيَهُمْ﴾.

ب - لفظي ﴿وَلِيُوفيَهُمْ أَعْمَلَهُمْ﴾ و﴿فَالْيَوْمَ تُجْرَوْنَ﴾ يشتركان في المعنى.

### متشابهات:

\*\* ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٣٢﴾ و﴿رَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ﴾  
 إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ... ﴿١٣٣﴾ الأنعام  
 \*\* ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَهُمْ أَعْمَلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ﴿١٩﴾ الأحقاف

- في متشابهة الأنعام يتكرر لفظ ﴿رَبُّكَ﴾.

- في متشابهة الأحقاف يتكرر العمل ﴿عَمِلُوا﴾ و﴿أَعْمَلَهُمْ﴾.

### متشابهات:

\*\* ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا...﴾ ﴿٢٠﴾ الأحقاف  
 \*\* ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى...﴾ ﴿٣٤﴾ الأحقاف

الذال في ﴿أَدْهَبْتُمْ﴾ تسبق اللام في ﴿أَلَيْسَ﴾ (الترتيب الأبجدي).

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْرَوْنَ عَذَابَ أَلْهُونَ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾  
 ﴿٢١﴾ وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النَّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾

لاحظ: (1) ﴿وَيَوْمَ﴾ و﴿فَالْيَوْمَ﴾ لتثبيت فاصلة الآية 21 ﴿يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾. ﴿عَظِيمٍ﴾ اربطها بقوم عاد (كانوا ذوا أجسام ضخمة).

(2) حروف ﴿الْحَقِّ﴾ من حروف ﴿بِالْأَحْقَافِ﴾.

(3) القاف و الكاف يتقاربان في النطق ﴿وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ﴾.

﴿وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النَّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿٢١﴾ ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَإِنَّا بِمَا تَعِدُّنَا إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرِنُكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرٌ نَّأْبَلُ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿٢٥﴾

(1) معنى خَلَى ضد معنى جاء: ﴿وَقَدْ خَلَّتِ النَّذُرُ﴾ و﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَا﴾.

(2) ﴿إِلَّا اللَّهَ﴾ توحيد وضده الشرك ﴿آلِهَتِنَا﴾.

(3) لاحظ فعل رأى للربط بين الآيات 23 - 24 - 25: ﴿أَرِنُكُمْ﴾ ﴿رَأَوْهُ﴾ ﴿لَا يُرَى﴾.

تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾  
 وَلَقَدْ مَكَنَهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَتَّكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَرًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٦﴾  
 وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقَرْيِ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾  
 فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا ءِلَهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ أَفْكَهُمُ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٢٨﴾

لاحظ ابتداء الآيتين 26 و 27 بـ ﴿وَلَقَدْ﴾. تأمل باقي ما كتب بنفس اللون.

فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا ءِلَهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ أَفْكَهُمُ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٢٨﴾  
 وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ نَقْرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٢٩﴾  
 قَالُوا يَقَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾  
يَقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَعَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾  
 وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾

لاحظ: (1) إيقاع الفاء و الراء في ﴿وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ ﴿٢٨﴾ وإذ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ نَقْرًا مِّنَ الْجِنِّ. (2) ابتداء الآيتين 30 و 31 بالنداء: ﴿يَقَوْمَنَا﴾.

(3) الأمر بالاستجابة في الآية 31 ﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾. وما يترتب عن عدم الاستجابة في بداية الآية 32: ﴿وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ...﴾.

وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٢﴾ **أَوْ لَمْ يَرَوْا** أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ **وَلَمْ يَعَى** بِخَلْقِهِنَّ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى **بَلَىٰ إِنَّهُ** عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ **وَيَوْمَ يُعْرَضُ** الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ **أَلَيْسَ** هَذَا بِالْحَقِّ **قَالُوا بَلَىٰ** وَرَبَّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ **فَأَصْبِرْ** كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَانَتْهُمْ **يَوْمَ يَرُونَ** مَا يُوْعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَّغَ فُهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾

- لاحظ: (1) إيقاع **الباء** في ﴿... فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ...﴾ (٣٢) ﴿... وَلَمْ يَعَىٰ بِخَلْقِهِنَّ بِقَدِيرٍ...﴾ (٣٣) ﴿...﴾ (٣٤) ﴿...﴾ (٣٥) 3 آيات متتالية.
- (2) السؤالين ﴿**أَوْ لَمْ**﴾ و﴿**أَلَيْسَ**﴾ للربط بين الآيتين 33 و34.
- (3) صيغة الأمر في آخر الآية 34 و بداية الآية 35: ﴿**فَذُوقُوا الْعَذَابَ**﴾ و﴿**فَأَصْبِرْ**﴾

### متشابهات:

\*\* ﴿**حَم**﴾ في 7 سور [غافر، فصلت، الشورى، الدخان، الزخرف، الجاثية، الأحقاف].

\*\* ﴿**حَم**﴾ (١) ﴿**تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ**﴾ (٢) غافر

\*\* ﴿**حَم**﴾ (١) ﴿**تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**﴾ (٢) فصلت

\*\* ﴿**حَم**﴾ (١) ﴿**تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ**﴾ (٢) الجاثية

\*\* ﴿**حَم**﴾ (١) ﴿**تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ**﴾ (٢) الأحقاف

– تأمل **خلق السموات و الأرض** في بداية السورة وفي آخرها:

\*\* ﴿**مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا** عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ﴾ (٣) الأحقاف

\*\* ﴿**أَوْ لَمْ يَرَوْا** أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ **وَلَمْ يَعَى** بِخَلْقِهِنَّ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى...﴾ (٣٣) الأحقاف

متشابهات:

\*\* ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَحَدَكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ العنكبوت

\*\* ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصْلُهَا فِي عَامَيْنِ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَىٰ الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ لقمان

\*\* ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ... ﴿١٥﴾ الأحقاف

– لم يرد في سورة العنكبوت ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ﴾: العنكبوت يبيض، لاحتل ولافصال.  
 – اربط بحرف النون في ﴿وَهْنًا﴾ وفي اسم السورة لقمان كي لاتقول ﴿كُرْهًا﴾.

متشابهات شهيداً ﴿شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾:

– ﴿بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا﴾ [العنكبوت: 52] فريدة في القرآن الكريم. وجاء في باقي المتشابهات ﴿شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [يونس: 29]، [الرعد: 43]، [الإسراء: 96]، [الأحقاف: 8]

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ ﴿١﴾  
 وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَ  
 عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾

ذَلِكَ بَأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ  
 يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ﴿٣﴾

فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَخْنَثْتُمْهُمْ فَشُدُّوا أَلْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ  
 وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ  
 بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ ۗ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٤﴾

سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾

وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٨﴾

لاحظ (1) الترتيب التبادلي لـ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ و﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.

(2) الدخول في الآية 6 ويذكر بالأقدام في الآية 7: ﴿وَيُدْخِلُهُمْ﴾ و﴿أَقْدَامَكُمْ﴾.

(3) تأمل باقي الحروف والألفاظ المكتوبة بنفس اللون في آيتين متتاليتين. وما تحته سطر.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٨﴾

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٩﴾

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

وَاللَّكَافِرِينَ أَمْثَلَهُمَا﴾ ﴿١٠﴾

ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴿١١﴾

اربط العمل ﴿أَعْمَلَهُمْ﴾ بالسير في الأرض ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾: # تصور من يسافر للعمل #.

فاء ﴿أَفَلَمْ﴾ [محمد: 10] محاصرة بين فاء ﴿فَأَحْبَطَ﴾ وفاء ﴿فَيَنْظُرُوا﴾. كي لاتقول ﴿أَوْلَمْ﴾.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكٰفِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴿١١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰرُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَسْتَمْتِعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوٰى لَهُمْ ﴿١٢﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوٓءَ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٤﴾ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهٰرٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّم يَتَغَيَّر طَعْمُهُ وَأَنْهٰرٌ مِّن خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّرِبِينَ وَأَنْهٰرٌ مِّن عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَن هُوَ خَلِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿١٥﴾ وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانفًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾

(1) للربط بين الآيتين 11 و 12 إن شأت قل: # مولى الذين آمنوا يدخلهم الجنة #.

(2) فعل دخل ضد فعل خرج: ﴿بُدْخِلُ﴾، ﴿أَخْرَجْتِكَ﴾، ﴿خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ﴾ [12، 13، 16].

(3) لتكوين الصورة الذهنية للآيات من 12 إلى 15 نركب جملة من كلمات جوهرية في الآيات الأربع # بين جنتين قريّة وبينّة # (تذكر طريقة ترتيب الطرفين و الوسط):

في الطرفين ﴿جَنَّتٍ تَجْرِىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰرُ﴾ و ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ﴾، وفي الوسط ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ﴾ و ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ﴾.

### متشابهات:

\*\* ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ

يُؤْمِنُونَ بِهِ... ﴿١٧﴾ هود

\*\* ﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوٓءَ عَمَلِهِ فَرَأَاهُ حَسَنًا فَإِنِ اللَّهُ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ فَلَا

تَذَهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ فاطر

\*\* ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوٓءَ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٤﴾ محمد

تأمل التشابه بين آيتي هود ومحمد والتشابه بين آيتي فاطر ومحمد. وترتيب الطرفين والوسط.

وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا  
 أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى  
 وَءَاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿١٧﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً صَلِيًّا فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ  
 إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴿١٨﴾ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴿١٩﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَاِذَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ  
 مُحْكَمَةٌ وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَىٰ عَلَيْهِ  
 مِنَ الْمَوْتِ فَأَوَّلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾

(لاحظ: 1) **السمع** في بداية الآية 16 و**النظر** في بداية الآية 18: ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾

﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ﴾ كذلك ﴿رَأَيْتَ﴾ ﴿يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَىٰ...﴾ آية 20.

(2) الأسلوب الإسفهامي: ﴿مَاذَا قَالَ ءَانِفًا﴾ ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ﴾ ﴿فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ﴾.

(3) مشتقات علم في: ﴿لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ ﴿فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾.

وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَاِذَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ  
 الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوَّلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾  
 طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَاِذَا عَزَمَ الْأَمْرَ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴿٢١﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ  
 إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ  
 وَأَعَمَّىٰ أَبْصَرَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبِ أَفْقَالٍهَا ﴿٢٤﴾

(1) الرابط بين الآيتين 20 و21 قول بُلُغَةِ الْعِيُونَ في آخر الآية 20. وقول باللسان في بداية الآية 21:

﴿يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ **قول** بُلُغَةِ الْعِيُونَ، يعبر عن عدم الإمتثال لأمر  
 الله. وبعدها جاء في الآية 21 ما كان عليهم أن يفعلوا و **يقولوا**: ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾.

(2) للربط بين الآيتين 22 و23 كرر قول: ﴿فَلَوْ﴾ ﴿فَهَلْ﴾ بضع مرات.

(3) ما العلاقة بين ﴿وَتَقَطَّعُوا﴾ و﴿فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّىٰ أَبْصَرَهُمْ﴾؟

الجواب: الأصم من **انقطع** سمعه والأعمى من **انقطع** بصره، للربط بين الآيتين 22 و23.

\* ﴿أَشْحَاةٌ عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتُمْ يُزْجَرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْتَشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾  
فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ أَشْحَاةٌ عَلَى الْخَيْرِ... ﴿١٩﴾ الأحزاب

\*\* وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ  
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يُنظَرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ ﴿٢٠﴾ محمد

قارن بين ما كتب بنفس اللون.

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ آرْتَدُوا عَلَيَّ أَدْبَرِهِمْ مِّنْ بَعْدِ  
مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا  
نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّيْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ  
يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا آسَخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ  
فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَن لَّنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَنَهُمْ ﴿٢٩﴾

(1) لما تقرأ ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾ تذكر ﴿تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ﴾: # بتدبر القرآن يتبين الهدى#.

(2) لما تقرأ ﴿الشَّيْطَانُ﴾ تذكر ﴿كَرِهُوا﴾: # الشيطان أصل كراهية الخير#.

(3) لاحظ ابتداء الآيتين 26 و28 بـ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا...﴾ ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا... كَرِهُوا﴾.

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَن لَّنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَنَهُمْ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَاعْرِفْتَهُمْ  
بِسِيمِهِمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَتَبْلُوَنَكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ  
وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُواْ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾

تفسير السعدي:

يقول تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾ من شبهة أو شهوة، بحيث تخرج القلب عن حال  
صحته واعتداله، أن الله لا يخرج ما في قلوبهم من الأضغان والعداوة للإسلام وأهله؟ هذا ظن لا يليق  
بحكمة الله، فإنه لا بد أن يميز الصادق من الكاذب، وذلك بالابتلاء بالمحن، التي من ثبت عليها، ودام  
إيمانه فيها، فهو المؤمن حقيقته، ومن رده على عقبيه فلم يصبر عليها، وحين آتاه الامتحان، جزع  
وضعف إيمانه، وخرج ما في قلبه من الضغن، وتبين نفاقه، هذا مقتضى الحكمة الإلهية، مع أنه تعالى  
قال: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَاعْرِفْتَهُمْ بِسِيمِهِمْ﴾ أي: بعلاماتهم التي هي كالوسم في وجوههم.

﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ أي: لا بد أن يظهر ما في قلوبهم، ويتبين بقلوبهم، فإن الألسن مغارف

القلوب، يظهر منها ما في القلوب من الخير والشر ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾ فيجازيكم عليها.

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَمَهُمْ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ  
 فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمِهِمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلِتَبْلُوتَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ  
 الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُؤَ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ  
 وَشَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِطُّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٣٢﴾  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾

(لاحظ: 1) إيقاع الصفيرية و حرف الكاف في: ﴿وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُؤَ أَخْبَارَكُمْ﴾ ﴿٣١﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرَّسُولَ ...﴾.

(2) إيقاع الطاء في ﴿وَسَيُحِطُّ أَعْمَالَهُمْ﴾ ﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا  
 الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾.

– حدد في مخابراتك موضع الآيات التالية في مصحفك:

\*\* ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ ﴿١﴾ سورة محمد

\*\* ﴿إِنَّ الَّذِينَ آرْتَدُوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ  
 لَهُمْ﴾ ﴿٢٥﴾ سورة محمد

\*\* ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنْ يَضُرُّوا  
 اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِطُّ أَعْمَالَهُمْ﴾ ﴿٣٢﴾ سورة محمد

\*\* ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ ﴿٣٤﴾ سورة محمد

– جاء لفظ ﴿ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ في المتشابهة الأخيرة اربطها بأخر مرحلة في الدنيا: الموت.

– تأمل باقي ما كتب بنفس اللون.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَأْنُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾  
 فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا الْحَيَاةُ  
 الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَإِن تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِن يَسْأَلْكُمْوهَا  
 فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّلُوا وَيُخْرِجْ أَصْعَانَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَاتِمٌ هَؤُلَاءِ تَدْعُونَ لِنُفْسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ  
 مَّن يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ  
 قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٣٨﴾

(لاحظ: 1) النفي في آخر الآية 34 وبداية الآية 35 ﴿فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿فَلَا تَهِنُوا...﴾

(2) الربط بحرف العين في الآية 35 وبداية الآية 36 يفيد أيضا في تثبيت تقديم اللعب على اللهو.

(3) ألفاظ تدور حول محور المال والإنفاق للربط بين الآيتين 37 و38:

﴿تَبَخَّلُوا﴾ ﴿لِنُفْسِكُمْ...﴾ ﴿يَبْخَلُ...﴾ ﴿الْغَنِيُّ...﴾ ﴿الْفُقَرَاءُ﴾.

### التفسير الميسر للآية 35:

– فلا تضعفوا -أيها المؤمنون بالله ورسوله- عن جهاد المشركين، وتجنبوا عن قتالهم، وتدعوهم إلى الصلح والمسالمة، وأنتم القاهرون لهم والعالون عليهم، والله تعالى معكم بنصره وتأييده. وفي ذلك بشارة عظيمة بالنصر والظفر على الأعداء. ولن يُنقصكم الله ثواب أعمالكم.